

46 & صوت العفو والمغفرة

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما ما بعد فهذه هي المحاضرة الرابعة والستون في موسوعة فوارق لفتى. سلسلة الترافق والاقتراب - 00:00:05

وهي بعنوان العفو والمغفرة. عفا الشيء الشيء اي ماحا وازال اثره والاصل غطاه فاختفى اثره. هذا عن العفو اما المغفرة فهي مأخوذة من المفتر ذلك الذي يغطي به الرأس عند الحرب للوقاية من - 00:00:25

سهام اذا فالعفو والمغفرة يتلقان في ان الاصل فيهما التغطية. الستر والمقصود بهما في القرآن الكريم انما هو المحو التام. فان قال قائل دليل على ان العفو هو المغفرة. والمغفرة هي العفو الاجابة. الدليل في الآيتين التاليتين. اعوذ - 00:00:52

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وان يعودوا فقد نبض سنة الاولين سورة الانفال الآية تمانية وتلاتين. الآية الاخري اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:22

عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه. والله عزيز ذو انتقام. سورة المائدة الآية خمسة لاحظ المقارنة بين الآيتين. هناك كلمتان كلمة سلف وكلمة يعود اتى في سياق يغفر لهم ما قد سلف - 00:01:42

وان يعودوا. ثم الآية الاخري تقول عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه. اذا هناك كلمة سلف وكلمة عاد في الآية الثانية جاءتا في سياق في عفاف اذا فالعامل المشترك بين الآيتين هو الكلمتان سلفا وعاد. اذا - 00:02:09

ساوي بين الآيتين في الفعل سلفا. والفعل عاد وهما في سياق المغفرة مرة. والعفو مرة فهذا دليل على ان الفعل يغفر يساوي تماما الفعل عفا. اذا عفا يغفر تساوي غفر يا غفور - 00:02:36

تساوي المحو التام للذنوب. فان قال قائل ما الدليل على المحو التام للذنوب في هذين الفعلين الدليل. المغفرة تقتضي اسقاط العقاب بالضرورة. فالآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك ان لذو مغفرة وذو عقاب - 00:02:56

سورة فصلت. الآية ثلاثة واربعين. لاحظ ان ربك لذو مغفرة اي اسقاط امل للعقاب وذو عقاب اليم. وهذا دليل على ان المغفرة انما تعني اسقاط العقد قضي بالضرورة. واسقاط العقاب معناه المحو للذنب. وكانه - 00:03:26

ولم يكن وقد اثبتنا في بداية هذه المحاضرة ان غفر يغفر يساوي عفا يغفر يساوي المحو التام للذنوب. والاصل فيهما اي ان الاصل في المغفرة والعفو انما هو الستر والتقوى - 00:03:56

قطاع والمغفرة والعفو يكونان مع الذنوب. الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ربنا اغفر لنا ذنوبنا سورة آل عمران مية ثلاثة وتسعين لاحظ ربنا اغفر لنا ذنوبنا. فالمفبرة - 00:04:16

تأتي مع الذنوب واثبتنا ان المغفرة هي العفو. اذا المغفرة والعفو يكونان مع الذنوب الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. سورة آل عمران مية - 00:04:36

في ثلاثة وتسعين لاحظ وكفر عنا سيئاتنا. اذا فالمفبرة تأتي مع الذنوب والتکفير يأتي مع السيئات. فان قال قائل فما معنى التکفير؟ الاجابة. اصل التکفير التغطية التکفير هو التغطية بالشيء اليسيير من التراب. ولذلك فالفللاح يکفر البذور. اي - 00:04:56

يستره ويغطيها باليسيير من التراب. وبما ان المعنى هو التغطية باليسيير من التراب فقد دل كذلك على ان السيئات انما تكون اصغر من الذنوب. وكفر عنا سيئاتنا اي غطتها بالشيء اليسيير. غطتها بالشيء اليسيير. معنى ذلك ان السيئات انما تكون صغائر بعكس -

الذنوب التي تحتاج الى المغفرة فاغفر لنا ذنبنا. اذا فالذنوب كبيرة والسيئات صغيرة والذنوب تأتي معها المغفرة والعفو والسيئات يأتي معها التكفير اي التغطية بالشيء اليسير من التراب. اذا فاللغطية هي العامل المشترك بين الكلمات الثلاث - 00:05:56

المغفرة والعفو والتکفیر. ربنا اغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيئاتنا. الا ان سيئات لها خاصية اخرى مهمة جدا هي خاصية الية الحذف تحذف اوتوماتيكي بدليل الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن - 00:06:26

واقموا الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى وللذاكرين سورة هود الآية مية واربعتاشر. لاحظ القاعدة ان الحسنات يذهبن السيئات. فالسيئات لها خاصية الية الحذف تحذف اليها اذا جاء المرء بالحسنات تابعة - 00:06:56

بالسيئات يذهبن هنا معناها المحو التام. ما الدليل على ذلك؟ الدليل على ذلك في الحديث الشريف قائل عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما - 00:07:26

كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن. لاحظ في في الحديث الشريف واتبع السيئة الحسنة تمحها. المحو التام.

وهذا دليل على ان الفعل يذهبن دليلا على المحو التام للسيئات في باب ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:07:46

فان قال قائل هل يشترط ان ينوي العبد بهذه الحسنة ان يمحو بها السيئة التي عملها الجواب لا يشترط ذلك فمجرد فعل الحسنات يذهب ويمحو السيف مثاث وهذا من فضل الله على العباد ومن باب ان رحمته سبقت غضبه. فان قال قائل - 00:08:16

ان لم تذهب او لم تمح السيئات اليها لعدم اتباعها بالحسنة مباشرة فتراكمت السيئات فوق بعضها. فما الحل؟ الاجابة. يكفرها الله عن المسلم بالدعاء وكثرة طاعات ولذلك لزم ان يكون في الدعاء وكفر عنا سيئاتنا بالرغم من وجود قاعدة - 00:08:46

ان الحسنات يذهبن السيئات وقاعدة واتبع السيئة الحسنة تمحها. فان قال قائل بما انت من السيئات صغيرة فهل الذنوب كبيرة؟ الاجابة نعم. بدليل ان الذنوب انما تحتاج لتوبة لكي تتم مغفرتها او يتم العفو عنها. والدليل على ذلك الآية التي - 00:09:16

قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول. لا اله الا وعليه المصير. سورة غافر. الآية ثلاثة. لاحظ غافر الذنب وقابل التوب. جاء التوب مع - 00:09:46

ذنب وهذا يعني ان الذنب لكي يغفر لكي يعفى عنه لابد له من توبة فان قال قائل فكيف جاء ترتيب الآية غافر الذنب وقابل التوب مع ان السياق يقتضي ان يكون الترتيب قابل للتوب وغافر الذنب. لأن التوبة انما تكون اولا ثم يجيء بعدها - 00:10:06

مفحة الذنب الاجابة. تقديم مغفرة الذنب على التوبة. في قوله تعالى غافر الذنب قابل التوب قالوا في تفسيرها ان الله من باب التفضل قد قد يغفر الذنب دون فجاءت الآية غافر الذنب وقابل التوب. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام - 00:10:36

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:06